نقاط هامة يجب أخذها بالاعتبار حين دراسة موارد المشروع:

- **تدريب العنصر البشري:**

ينبغي أن تركز عملية التدريب على المشاركين في المشروع والمستفيدين منه على حدٍ سواء، فالجميع شركاء في السعي لتحقيق هدف معين يدور حول شكل من أشكال تنمية المجتمع المحلي. وعندما يجري تدريب المستفيدين من المشروع بشكلٍ مناسب، فإنهم يستطيعون أن يجعلوا مهام منفذي المشروع أسهل.

وتأتي أهمية التدريب قبل المباشرة بأي مشروع تنموي من ضرورة توفر المعرفة والمهارات اللازمة وفهم طرائق جديدة في التعامل مع المجتمع المحلي. ويستدعي الفهم المنهجي لهذه المهارات والاتجاهات تدريباً ينظم لهذا الغرض، بالإضافة إلى الخبرة المكتسبة أثناء العمل.

كما أن التدريب يمكن أن ينمي الالتزام وحس المسؤولية لدى المشاركين، وهو كذلك حافزٌ هام للمشاركين في مشروعات التنمية المجتمعية. إن تدريب الأفراد لا يفيد فقط في نقل المعارف والمهارات، بل أيضاً في خلق الشعور بالانتماء بين أفراد المجتمع المحلي، والاعتزاز بأدوارهم والإحساس بقدراتهم في الاعتماد على الذات.

- **إعطاء اهتمام خاص للاحتياجات والأدوار الاجتماعية المختلفة لكلٍ من الرجال والنساء في المجتمع المحلي:**

يتم سماع مصطلح الجندر في كثيرٍ من الأحيان، ومع ذلك لا يزال معظم الناس يتساءلون عما يعنيه هذا المصطلح، الذي يعني ببساطة أنه في كل مجتمع هناك احتياجات وأدوار مختلفة وذات أهمية بين الرجال والنساء على حدٍ سواء.

وفي معظم برامج التنمية المجتمعية يهمل دور النساء، على الرغم من أن مشاركتهن تشكل ركناً أساسياً في عملية التنمية الشاملة. ولتعزيز مشاركة النساء في هذه البرامج يجب ألا يتم التركيز على النساء كمجموعات منفصلة، بل يجب إيلاء الاهتمام للأدوار المختلفة للرجال والسيدات وللعلاقات المختلفة بين تلك الأدوار في برامج التنمية الشاملة،ومن هنا علينا الأخذ بالاعتبار مايلي:

- من الضروري التمييز الواضح بين احتياجات الرجال والنساء، واهتماماتهم ووجهات نظرهم حول التنمية المجتمعية الشاملة، كما يجب البحث عن الطرق الأنسب في التواصل مع كلٍ منهما، وكيفية الاستفادة القصوى من امكانات النساء والرجال معاً في مشاريع التنمية. وفي معظم الأحيان تمنع النساء من حضور اجتماعات القرية أو التحدث وإبداء الرأي فيما يختص بقضايا التنمية. وحتى حينما تشارك بعض النساء في تلك الاجتماعات لا يمثلن نساء المجتمع المحلي ككل. ويجب على العاملين في برامج التنمية إدراك هذه الحقيقية دوماً، والتفكير العميق في الأدوار والاحتياجات المحددة لكلٍ من الرجال والنساء في المجتمع المحلي.
- ومن جهةٍ ثانية، من الضروري تشجيع وزيادة مشاركة النساء في مشاريع التنمية المجتمعية، والتحدي هنا هو بكيفية حث النساء على المشاركة في تحديد المشكلات التي تهمهن واقتراح الحلول المناسبة والتي تأخذ بالاعتبار احتياجات واهتمامات وامكانات نساء القرية أيضاً. ويجب على العاملين في برامج التنمية إدراك أهمية العادات والتقاليد في كل مجتمع محلي يعملون معه، وفي كثيرٍ من الأحيان قد يكون من الضروري التعامل مع الرجال أولاً قبل التواصل مع النساء في المجتمع المحلي.

- **حساب الكلفة التقديرية للموارد اللازمة:**

عند إعداد الميزانية لمشروع تنموي ما، وكل نشاط من نشاطاته، يجب أن نفكر جيداً في مفهوم التكلفة. فالهدف ليس وضع ميزانية مثيرة للإعجاب لكن تشجيع المشاركين على تحمل مسؤوليتهم المختلفة في المشروع، وهذا هو السبب في أن نتناولها كميزانية للدعم أكثر مما هي ميزانية للأداء.

وهذه النقطة تسير جنباً إلى جنب مع المفاهيم التي نؤكد عليها دوماً، وهي ضرورة تغيير العقليات وطرق الأداء المتعلقة بتنفيذ "مشروعات" التنمية المحلية، والتي تشعر أفراد المجتمع المحلي بأن تلك المبادرة منهم، وأنهم الذين وضعوها، وأنها ملكٌ لهم.

- **يشمل إعداد الميزانية مراحل عديدة ومختلفة:**

- تحديد الموارد البشرية والمادية التي سنحتاج إليها عند تنفيذ كل نشاط: الشخصيات المرجعية والموارد المادية: المواد والتجهيزات، احتياجات الوقود من أجل تنفيذ الزيارات و انتقال الشخصيات المرجعية، المواد المستهلكة كالورق والحبر والأقلام وأفلام التصوير وغيرها.

وبشكلٍ عام يجب ألا يضيف اعتماد الشخصيات المرجعية من التكلفة إلى الميزانية، إلا في حالاتٍ معينة تتطلب السفر واستهلاك بعض المواد. أما بالنسبة للموارد المادية، فيجب تحديد أي المواد سيتم شراؤها وأيها سيتم إنتاجها، وبعد ذلك نحدد أي الأنشطة تستلزم تكاليف.

- يجب مراجعة الاحتياجات وتقدير أهميتها وبحث البدائل الممكنة، ويجب التفكير بعناية في النفقات الأساسية بالفعل، كتأجير مقاعد الاجتماعات أو تأمين الوجبات الخفيفة للمشاركين في النشاط، وإنتاج عدد من الأفلام لتوثيق النشاط. ويجب أن يغطي فريق العمل نفقات تنقلاتهم وتكاليف مشاركتهم و ألا يطالبوا ببدلات عن تلك النفقات.
- يجب أن نحدد النفقات لكل من هذه الاحتياجات بدقة، كما يجب تحديد المسؤول عن تغطية هذه النفقات: هل هو البرنامج التنموي، أم الدولة، أم التنظيمات المجتمعية، أم المنظمات الدولية، أو أفراد المجتمع المحلي. وعلى سبيل المثال؛ غالباً ما يقوم فريق العمل بإعداد وجبة خفيفة للمشاركين، في حين توفر لجنة التنمية أو المجلس البلدي مكاناً مجهزاً للقاء أو التدريب، ومن الضروري إشراك أفراد المجتمع في دعم تكاليف تلك الأنشطة، حتى لو كانت هذه المساهمة ضئيلة أو رمزية فهي تخلق الإحساس لديهم بملكيتهم للنشاط، وألا ينظروا لأنفسهم على أنهم المستفيدون أو الضيوف.
- يجب تقدير وإضافة النفقات المطلوبة لتغطية الموارد المادية اللازمة لكل نشاط ومراجعة ما إذا كانت تستحق هذه التكلفة بالفعل. وغالباً ما نجد أنفسنا مضطرين لمراجعة اختياراتنا في ضوء الموارد التي نستطيع تدبيرها، وليس العكس.
- يفضل أن يتم القيام بذلك من خلال جداول بسيطة، سهلة الاستخدام وواضحة، يتم من خلالها تسجيل كافة الموارد ومصادرها والجهات المسؤولة عن توفيرها، والكلفة المادية لها، والبدائل لها.
- يفضل أن تسجل البدائل أيضاً بالطريقة نفسها من حيث مصادرها، والجهات المسؤولة عن توفيرها، والكلفة المادية لها.

All Rights Reserved © Arab British Academy for Higher Education